

الساحر في اللغة العربية

تابع النصوص الشعرية



التعريف بالشاعر

ولد شاعر القطرين (مصر - لبنان) خليل مطران في بعلبك بلبنان سنة ١٨٧٢ في أسرة عربية تنتمي إلى الغساسنة، وقد أجاد العربية والفرنسية والتركية، وتقل بين بيروت وأنقرة وباريس ثم استقر في مصر سنة ١٨٩٢؛ ولذلك لقب بشاعر القطرين (مصر - لبنان)

عمل في جريدة الأهرام ، و ترجم كثيرا من مسرحيات شكسبير (كعطيل - وهاملت - وماكبث) كما ترجم مع شاعر النيل (حافظ إبراهيم) كتاب (الموجز في الاقتصاد) عين رئيسا للفرقة القومية ، وظل كذلك حتى توفي سنة ١٩٤٩ ، وهو رائد المدرسة الرومانسية في الشعر العربي المعاصر ، وله ديوان مطبوع يسمى (ديوان الخليل) .

التجربة الشعرية

مرض مطران بسبب قصة حب فاشلة سنة ١٩٠٢م، فنصحته الأصدقاء بالسفر إلى الإسكندرية، للاستشفاء من مرضه الجسدي ولكي ينسى هذه التجربة، ولكن ازداد مرضه الجسدي والنفسي، فخرج في أحد الأيام إلى الشاطئ قبيل الغروب فتخيل منظر الشمس وهي تغرب وقارنها بحبه الفاشل، وكيف أصبحت حياته بعد هذا الحب مثل الليل المظلم، فانفعل بهذا الموقف وكتب هذه الأبيات النابعة من تجربته الذاتية الصادقة، ومطلعها :

من صَبَوْتِي ، فَتَضَاعَفَتْ بُرْحَانِي

دَاءُ أَلَمٍ فَخِلْتُ فِيهِ شِفَائِي

فِي الظُّلَمِ مِثْلُ تَحَكُّمِ الضُّعْفَاءِ

يَا لِلضَّعِيفِينَ ! اسْتَبَدَّ بِي ، وَمَا

صَبَوْتِي: رغبتني واشتياقي - بُرْحَانِي: عذاب المرض وشدته - الضَّعِيفِينَ: الحب والمرض

نوع التجربة

ذاتية؛ لأن الشاعر يتحدث عن تجربة شخصية وموقف خاص به عاشه وتأثر به بنفسه .

العاطفة المسيطرة

عاطفة الحزن الشديد والأسى والحسرة بسبب لوعة فراق المحبوبة، وعناء المرض .

النص

- ١- إِنِّي أَقَمْتُ عَلَيَّ النَّعْلَةَ بِالْمُنَى
- ٢- إِنْ يَشْفُ هَذَا الْجِسْمَ طَيْبٌ هَوَائِهَا
- ٣- عَبْتُ طَوَافِي فِي الْبِلَادِ وَعِلَّةٌ
- ٤- مُتَفَرِّدٌ بِصَبَابَتِي مُتَفَرِّدٌ
- ٥- شَاكَ إِلَيَّ الْبَحْرُ اضْطِرَابَ خَوَاطِرِي
- ٦- ثَاوٍ عَلَيَّ صَخْرٍ أَصَمٍّ وَلَيْتَ لِي
- ٧- يَنْتَابُهَا مَوْجٌ كَمَوْجٍ مَكَارِهِي
- ٨- وَالْبَحْرُ خَفَاقُ الْجَوَانِبِ ضَائِقٌ
- ٩- تَغْشَى الْبَرِيَّةَ كُدْرَةٌ وَكَأَنَّهَا
- ١٠- وَالْأَفْلَقُ مُعْتَكِرٌ قَرِيبٌ جَفْنُهُ
- ١١- يَا لِلْغُرُوبِ وَمَا بِهِ مِنْ عَبْرَةٍ
- ١٢- أَوْلَيْسَ نَزَعًا لِلنَّهَارِ وَصَرَعَةً
- ١٣- وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالنَّهَارُ مُودَعٌ
- ١٤- وَخَوَاطِرِي تَبْدُو تَجَاهَ نَوَاطِرِي
- ١٥- وَالِدَمْعُ مِنْ جَفْنِي بِسَبِيلٍ مُشْعَشَعًا
- ١٦- وَالشَّمْسُ فِي شَفَقٍ بِسَبِيلٍ نُضَارُهُ
- ١٧- مَرَّتْ خِلَالَ غَمَامَتَيْنِ تَحْدُرَا
- ١٨- فَكَأَنَّ آخِرَ دَمْعَةٍ لِلْكَوْنِ قَدْ
- ١٩- وَكَأَنَّني أَنَسْتُ يَوْمِي زَائِلًا
- فِي غُرْبَةٍ - قَالُوا - تَكُونُ دَوَائِي
- أَيَلُطَفُ النَّيِّرَانِ طَيْبٌ هَوَاءٍ؟
- فِي عِلَّةٍ مَنْفَايَ لَأَسْتَنْشِفَاءٍ
- بِكَأَبَتِي مُتَفَرِّدٌ بِعَنَائِي
- فَيَجِيبُنِي بِرِيَاحِهِ الْهَوَاجِ
- قَلْبًا كَهَذِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ
- وَيَفُتُّهَا كَالسَّقْمِ فِي أَعْضَائِي
- كَمَدًا كَصَدْرِي سَاعَةَ الْإِمْسَاءِ
- صَعِدْتُ إِلَيَّ عَيْنِي مِنْ أَحْشَائِي
- يُغْضِي عَلَى الْغُمَرَاتِ وَالْأَقْدَاءِ
- لِلْمُسْتَهَامِ وَعِبْرَةٍ لِلرَّائِي
- لِلشَّمْسِ بَيْنَ مَا تَمُّ الْأَضْوَاءِ؟
- وَالْقَلْبُ بَيْنَ مَهَابَةٍ وَرَجَاءِ
- كَلَمِي كَدَامِيَّةِ السَّحَابِ إِزَائِي
- بَسْنَا الشُّعَامِ الْغَارِبِ الْمُتَرَائِي
- فَوْقَ الْعَقِيقِ عَلَى ذُرَا سَوْدَاءِ
- وَتَقَطَّرَتْ كَالدَّمْعَةِ الْحَمْرَاءِ
- مُزِجَتْ بِأَخِرِ أَدْمُعِي لِرِثَائِي
- فَرَأَيْتُ فِي الْمِرَاةِ كَيْفَ مَسَائِي



فِي غُرْبَةٍ - قالوا - تَكُونُ دَوَائِي
أَيَلُطَفُ النَّيِّرَانِ طِيبُ هَوَائِ؟
فِي عِلَّةٍ مَنَفَايَ لَاسْتِشْفَاءِ
بِكَأَبَتِي مُتَفَرِّدٌ بِعَنَائِي

١ - إِنِّي أَقَمْتُ عَلَى النَّحْلَةِ بِالْمَنَى
٢ - إِنْ يَشْفِ هَذَا الْجِسْمَ طِيبُ هَوَائِهَا
٣ - عَبَثٌ طَوَافِي فِي الْبِلَادِ وَعِلَّةٌ
٤ - مُتَفَرِّدٌ بِصَبَابَتِي مُتَفَرِّدٌ

المفردات

ع

الكلمة	معناها	مفرد - جمع	مضادها	المعجم
أقمت	سكنت ونزلت		رحلت	ق و م
التعلة	التلهي والتشاغل	ج/تعلات	الفراغ
المنى	الآمال	م/منية	اليأس
غربة	النوى والبعد (الإسكندرية)	غُرْبٌ، غربات	القرب	غ ر ب
قالوا	المراد/ زعموا		سكتوا (صدقوا)	ق و ل
دوائى	علاجى	ج/أدوية	دائى
يشف	يعالج		يمرض، يسقم
الجسم	الأبدن	أجسام، جسوم	الروح	ج س م
طيب	حسن وجمال	ج/أطياب ، طيوب	خبث
هواء		ج/أهوية	
يلطف	يخفف		يشعل، يزيد
النيران	(الاشواق)	النار		ن و ر
عبث	لهو (لا فائدة منه)		جدّ
طوافى	تتنقل		استقرارى/بقائى
البلاد	المدن	م/بلد	
علة	مرض	ج/علل، علات	شفاء
منفاى	غربتى ونففى	ج/منافى	
الاستشفاء	طلب الشفاء			ش ف ي
متفرد	وحيد	متفردون	
صبابتى	شدة شوقى		نفورى ، فتورى	ص ب ب
كأبتى	حزنى		سعادتى وسرورى	ك أ ب



لقد علمت بنصيحة أصدقائي وسافرت إلى الإسكندرية أملا في الشفاء ، ولو فرضنا أن هواء الإسكندرية المنعش سيشفي مرض جسدي ، فهل يستطيع هذا الهواء أن يخفف آلام قلبي ويخمد نيران الحب فيه، أم أنه سيزيدها اشتعالا.

وأصبحت أشعر أن تنقلي بين البلاد مجرد عبث لا فائدة منه، فلقد أضافت الإسكندرية إلى مرض الجسد مرض الحب ولوعة الشوق والغربة، حتى أصبحت مثل المنفى وليست مكانا للشفاء. فأنا فيها وحيد أشعر بالوحشة والآلام وشدة الحزن والشوق، ولا يشعر أحد بما في قلبي.

العاطفة.....الحزن والألم والكآبة.

س ١ : ما المشورة التي أخذ بها الشاعر ؟ ولماذا ؟ (أجب من خلال فهمك للبيت الأول)

س ٢ : في البيت شك ونفي . وضح . (أجب من خلال فهمك للبيت الثاني.)

س ٣ : هواء الإسكندرية أتى بنتائج عكسية . وضح (أجب من خلال فهمك للبيت الثاني.)

س ٤ : ما المراد بالغربة ؟ وما دوافعها ؟ وما نتائجها ؟ (سؤال امتحان الدور الثاني ٩٩).
ج: الغربة المقصودة هنا : الذهاب إلى الإسكندرية على أمل الشفاء من المرض ، وكان هذا استجابة لرأي الأصحاب ، ولكن الهواء الجميل إذا ساعد على شفاء أمراض الجسم فلن يستطيع أن يخفف آلام الحب أو يطفى نيران الشوق . وكان نتيجة الشعور بالغربة والألم وزيادة العزل.

س ٥ : ما تأثير علة مفارقة المحبوبة وعلة الغربة على نفس الشاعر ؟
ج : جعلته يعيش حالة من الوحدة القاسية (متفرد (ومن آثارها الكآبة ، ونتيجتها العناء والتعب.



إني أقمت على التعلية بالحنى...ك/عن آمال الشاعر في التخلص من آلام المرض والحب

في غربة تكون دوائى.....تشبيهه للغربة بالدواء الشافي، (التجسيم) توحى بالألم والنفور من الغربة

يشف الجسم طيب هوائها.....(س/م) تصور الهواء دواء يشفي الجسم من المرض وسر الجمال

التوضيح برسم صورة مجسمة

النيران.....(س/ص)، فقد شبه الأشواق بالنيران (للتجسيم) توحى بشدة الحب، وكثرة آلامه

عبث طوافي.....تشبيهه للطواف بالعبث (للتوضيح) ويوحى باليأس من الشفاء

علة في علة منفاي.....تشبيهه للنفي بالعلة (للتوضيح) توحى بآلام الغربة

علة في علة.....كناية عن تداخل و تراكم الآلام والعلل .

منفاي ... غربة....(س/ص) فقد صور الإسكندرية بالمنفي، بالغربة وهي توحى بعذاب وحزن الشاعر

البيت الرابع.....كله كناية عن تعدد الآلام والهموم والأحزان التي انفرد بها الشاعر

علاقة البيت الثالث بالبيت الثاني نتيجة

❖❖ الألوان البديعية ❖❖

الطباق: (أقمت - غربة) (علة - استشفاء)

البيت الرابع.....حسن تقسيم يعطي جرساً موسيقياً محبباً إلى الأذن .

علم المعاني

قالوا:.....إطناب بالجملة المعترضة وتوحي بالشك وعدم الاقتناع بفائدة هذه الرحلة، وفيها

تهكم وسخرية من نصح الأصدقاء . **متفرد** إيجاز بحذف المبتدأ (أنا) للعلم به

في البيت الثاني.....إيجاز بالحذف يثير الذهن حيث حذف جواب الشرط الذي يدل عليه (أيلطف

النيران.. إلخ) فالتقدير إن يشف هذا الجسم طيب هوائها فلن يشفي آلام الأشواق النفسية

متفرد بصابتي، متفرد بكأبتي، متفرد بعنائي: الفصل بين العبارات يوحى بتنوع أصناف

الشقاء التي لا يربطها رابط وليدل على أن كل مشكلة يعانيتها قائمة بذاتها فلا يمكن أن تنضم إلى غيرها

❖❖ إحياء التعبير والالفاظ ❖❖

أقمت: توحى بالاستقرار والأمل في الشفاء

التعلة لفظة توحى بالتعلق بالآمال الكاذبة و الأوهام الخادعة .

(في)

استخدام حرف الجر في يدل على أن الغربة محيطة به من كل جانب .

غربة

نكرة للتهويل والتنفير منها . إن الشرطية تدل على شكه في الشفاء .

هذا الجسم

الإشارة إلى الجسم توحى باليأس من الشفاء .

عبث / علة

نكرتان للتهويل وبيان شدة المعاناة. المنى جمع للكثرة

منفاى

تدل على أن الإسكندرية أصبحت سجنًا له ومنفى لا يتحمله .

صبابتي، كآبتي، عنائي

إضافة هذه الكلمات إلى ياء المتكلم توحى بخصوصية الألم

متفرد:

نكرة للتهويل وتكرارها يؤكد الشعور بالألم وانفراده به فلا مشاركة وجدانية تخفف عنه .

النيران:

توحى بشدة الشوق وقوة آلامه واستعمل الشاعر معها (يلطف) لرغبته في تخفيف آلامه .

❖ ❖ الأساليب ❖ ❖

الإنشائي:

أيلطف النيران طيب هواء؟: استفهام، غرضه النفي والاستبعاد، وهو بذلك يؤكد حقيقةً علميةً وهي

أن الهواء يزيد النار اشتعالاً فكيف يزعم الزاعمون أنه يلطفها ؟!

الخبري:

إنني أقمت..... أسلوب مؤكد ب(إن) يوحي بالرغبة القوية في الاستشفاء .

عبث طواني..... أسلوب قصر بتقديم الخبر النكرة (عبث) على المبتدأ المعرفة للتأكيد على أنه

لا يتوقع الشفاء.

أسلوب قصر بتقديم المفعول به (هذا الجسم –النيران) على الفاعل (طيب) في الجملتين للاهتمام

بقية الأبيات خبرية وغرضها تقرير الحسرة والألم والحزن الشديد

التذوق

يكشف البيت الأول عن فجوة بين توقعات الشاعر وواقعه .. كيف ذلك ؟

الشاعر كان يتوقع الشفاء في الإسكندرية، ولكن الواقع كان غير ذلك فقد استمر المرض وشدة الشوق

واللوعة، فجمع بذلك بين مرض الجسم وشدة (آلام) الحب .

س : ما تأثير علة مفارقة المحبوبة و علة الغربة على نفس الشاعر ؟

العتان جعلتا الشاعر يعيش حالة من الوحدة القاسية (متفرد) وكانت نتيجتها (آثارها) الشعور بالكآبة والعناء والتعب الشديد .

س : لم قدم الشاعر الصبابة على الكآبة ؟

قدم الشاعر الصبابة على الكآبة؛ لأن الصبابة التي هي شدة الشوق هي التي تؤدي إلى الكآبة والتي هي الحزن والألم. أي أن الكآبة نتيجة للصبابة (شدة الشوق) .

س : وضح ما في الأبيات (١-٤) من نوايط فكري وشعوري.

الترباط الفكري واضح في الانتقال من فكرة إلى أخرى حيث:

أكد في البيت الأول إقامته في الغربة طلباً للشفاء المزعوم (المنتظر).

وفي الثاني يشكك في الشفاء؛ لأن طيب الهواء قد يشفي الجسم لكنه يشعل نيران الحب

وفي الثالث يؤكد أن هذا الطواف في البلاد عبث وزيادة في المرض .

وفي الرابع كانت النتيجة لذلك وهي التفرد بالصبابة والكآبة والعناء.

وهذه الأبيات مترابطة في الفكر والشعور ، فكل بيت ينقلك إلى ما بعده، والعاطفة الحزينة تظهر في

اختيار الألفاظ الدالة على الحزن مثل (غربة - النيران - عبث - علة - منفاي - صبابتي - عنائي - متفرد) .

شكوى بلا جدوى

فَيُجِيبُنِي بِرِيَاكِهِ الْهَوَاجِ

قَلْبًا كَهَذِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ

وَيَفْتُنُّهَا كَالسَّقَمِ فِي أَعْضَائِي

كَمَدًا كَصَدْرِي سَاعَةَ الْإِمْسَاءِ

صَعِدْتُ إِلَيَّ عَيْنِيَّ مِنْ أَحْشَائِي

يُغْضِي عَلَيَّ الْغُمَرَاتِ وَالْأَقْدَاءِ

٥- شَاكَ إِلَيَّ الْبَحْرَ اضْطِرَابَ خَوَاطِرِي

٦- شَاوٍ عَلَيَّ صَخْرٍ أَصَمٍّ وَلَيْتَ لِي

٧- يَنْتَابُهَا مَوْجٌ كَمَوْجٍ مَكَارِهِي

٨- وَالْبَحْرُ خَفَاقُ الْجَوَانِبِ ضَائِقُ

٩- تَغْشَى الْبَرِيَّةَ كُدْرَةً وَكَأَنَّهَا

١٠- وَالْأَفْقُ مُعْتَكِرٌ قَرِيبٌ جَفْنُهُ

المفردات

الكلمة	معناها	مفرد - جمع	مضادها	المعجم
شاك	متبرم، مشتكى، مظهر الضيق	ج/ شاكون، شكاه	راضٍ	ش ك و
البحر	اليم	ج/ أَبْحُر و بِحَار و بُحُور	البَرّ	ب ح ر
اضطراب	اختلال وقلق	ج/ اضطرابات	سكون، استقرار	ض ر ب
خواطر	أفكارى	م/ خاطرة، خاطر
يجيب	يرد	يسأل
رياح	هواء متحرك	م/ ريح	ر و ح
الهوجاء	الشديدة	ج/ هُوج، هوجاوات مذكرها أهوج	الهادئة، العليلة	ه و ج
ثاو	مقيم	ج/ ثواة، ثاؤون	راحل
أصم	صُلِب مصمت	ج/ صُمّ	أجوف، لين	ص م م
الصماء	مؤنث أصم
الصَّخْرَةُ	حَجَرٌ عَظِيمٌ صُلْبٌ	صُخُور ، صَخْر ، صَخَر ، صَخَرَات صَخَرَات	ص خ ر
ينتابها	يصيبها ويتوالى عليها	يتجنبها	ن و ب
موج	ما علا من سطح الماء	ج/ أمواج
مكارهى	ما يكره الإنسان (الشدائد)	م/ مكره	حبى	ك ر هـ
يفتها	يفتتها ويكسر ها	يقويها
السقم	المرض	ج/ أسقام	الصحة	س ق م
أعضائى	أجزاء الإنسان	م/ عضو	ع ض و
خفاق	شديد الاضطراب	هادئ	خ ف ق
الجوانب	النواحي	م/ الجانب	ج ن ب
ضائق	به ضيق وشدة وهم	ج/ ضَاقَة، ضائقون	سعيد، فرح	ض ي ق
كمداً	حزناً شديداً مكتوماً	فرحاً، سروراً	ك م د
صدرى	(قلبى)	ج/ صدور	ص د ر
ساعة	وقت	ج/ ساعات، ساع، سَوَاع	س و ع
الإمساء	الغروب	ج/ الإمساءات	الإصباح	م س و
تغشى	تغطى	تكشف
البرية	المخلوقات والكون	ج/ البريا	ب ر أ

ك د ر	صفاء	ج/كدر	سواد وظلام	كدرة
.....	هبطت		ارتفعت وعلت	صعدت
ح ش و		م/حشا	كل ما بداخل الجوف (القلب)	أحشائي
أ ف ق		ج/أفاق	منتهى مد البصر	الأفق
ع ك ر	صافٍ		مظلم	معتكر
.....		ج/قَرَحَى	جريح (محمر بلون الشفق)	قريح
ج ف ن		ج/جفون وأجفان	غطاء العين	الجفن
.....	يكشف ويفتح		يغمض	يغضى
غ م ر		م/غمرة	الشدائد	الغمرات
.....		م/قذَى	وهو ما يقع في العين من تراب ونحوه	الأقذاء

الشعر

ولقد اتجهت إلى البحر أشكو له ما أجده من أحزان وآلام، فوجدته مضطرب وغير مستقر بسبب الرياح الشديدة، فجلست على صخرة صماء تمنيت أن يكون قلبي مثلها لكي لا يشعر بآلام الحب، ولكنني وجدتني حزيناً مضطرباً تعاني من الموج الذي يفتت أجزائها كما يفتت الحب والشوق قلبي وكما يحطم المرض جسدي .

ورأيت البحر يشعر بما أشعر به من آلام وأحزان وبخاصة عندما يحل عليّ المساء، والكون كله حزين كئيب، كأن الحزن الذي يملأ قلبي قد غطى عيني فجعلني أرى الكون أسود حزين مثلي حتى حينما أنظر إلى الأفق الممتد أمامي أراه مظلم يختلط بحمرة الشفق، وكأنه إنسان مهموم قد تقرحت أجفانه، فأصبح يعيش على الآلام والأحزان .

س١: ما الذي ينمناه الشاعر في البيت السادس ؟ وماذا ؟

ج : يتمنى أن يمتلك قلباً صلباً قاسياً كالصخرة ؛ حتى لا يشعر بآلام الحب والشوق.

س٢: أبهما أدق في بيان الحالة النفسية للشاعر: ليت لي قلباً - لعل لي قلباً ؟

ج: التعبير بـ (ليت لي قلباً) أدق ؛ لأن ليت يدل على تمنى المستحيل فمن المستحيل أن يمتلك شاعرنا قلباً صخرياً ، وهذا يناسب حالته النفسية السيئة التي تميل إلى التشاؤم ، بينما التعبير بـ (لعل) يدل على تمنى الشيء المتوقع حدوثه.

س٣: أبهما أدق في بيان الحالة النفسية للشاعر (يفتّها - يكسرها) ؟

ج : التعبير بـ (يفتّها) أجمل ؛ لأنه يدل على شدة قسوة المرض عليه في التأثير المرهق المؤذي على كل عضو في جسده.

س٤: لِمَ يضيف البحر كمدًا ؟ وما وجه الصلة بين هذا والحالة النفسية للشاعر ؟

ج : ضاق البحر كمدًا وحزنًا مشاركاً الشاعر آلامه وأحزانه ، فالشاعر شخّص البحر ، وجعله كائنًا حيًا يشاركه وجدانه ، ويتعاطف معه ، وهذه سمة من سمات شعراء المدرسة الرومانسية.

ألوان الخيال

شاك إلى البحر ... (س/م) فقد صور البحر صديقاً يشكو له الشاعر (للتشخيص) توحى بحبه للطبيعة

اضطراب خواطري: كناية عن الحيرة والقلق الشديد

يجيبني برياحه الهوجاء (س/م) فقد صور البحر إنساناً مضطرباً يجيب، والخيال في هذا

البيت ممتد ، حيث صور البحر صديقاً يشكو إليه، وإنساناً يجيبه، وهذا يقوى الصورة (تشخيص)

ليت لي قلباً كهذي الصخرة الصماء ... تشبيه للقلب بالصخرة في صلابتها وقوتها (توضيح)

ينتابها موج كموج مكارهى تشبيه تمثيلي لموج البحر في تتابعه على الصخرة بالمكاره

والأحزان التي تتابعت عليه من الحب والمرض والغربة ، (للتوضيح) ويوحى بكثرة الآلام والهموم

موج مكارهى تشبيه للمكاره في كثرتها بالموج، وهذا خيال مركب، حيث جعل الموج

مشبهًا به في صورتين لتعميق الخيال

يفتّها كالسقم في أعضائى تشبيه لموج البحر حين يفتت الصخر بالمرض الذي يفتت أعضائه ويضعفها

البحر خفاق الجوانب ضائق كمدًا.. (س/م) حيث صور البحر إنسانًا حزينًا ضيق الصدر (تشخيص)

والبحر ضائق كمدًا كصدري ساعة الإمْساء .. تشبيه تمثيلي للبحر في ضيقه، بصدرة وقت الغروب،

ويوحى بكثرة هموم الشاعر وقت المساء، وخص الشاعر الليل؛ لأنه وقت تجمع الهموم، وتراكمها

صدري مجاز مرسل عن القلب، علاقته (المحلية) .

تغشى البرية كدرة (س/م) صور الظلام بثوب أسود، يغطي الكون وينشر الظلام توحى

بانقباض النفس

كأنها سعدت إلى عيني من أحشائي ... كناية عن شدة حزن و ألم الشاعر .

الأفق معتكر.....(س/م) حيث صور الأفق ماءً عكراً (للتوضيح).

تريح جفنه.....(س/م) حيث صور الأفق إنساناً معذباً تقرحت أجفانه (للتشخيص)

يغضى على الغمرات والأقذاء.....(س/م) فقد صور الأفق إنساناً يغمض عينه على ما أصابها من أترية تؤلمها (للتشخيص)

وهي امتداد للصورة السابقة وترشيح لها يقويها، كما توضح الامتزاج القوى بين الشاعر والطبيعة ، فهو يدير معها الحوار

❖❖ الألوان البديعية ❖❖

شاك - يجيبني ... طباق يوضح المعنى ويبرز الفكرة عن طريق ذكر الشيء وضده

❖❖ إحياء التعبير والالفاظ ❖❖

شاك.....إيجاز بحذف المبتدأ وتقديره (أنا..)، والحذف للتركيز على معنى الألم والحزن

فيجيبني: الفاء تدل على سرعة استجابة البحر وعلاقة فيجيبني بما قبلها نتيجة

ثاو: اسم فاعل يدل على الاستمرار والتجدد ليت: للتمنى

ثاو على صخرأصم: إيجاز بحذف المبتدأ وتعبير يدل على طول ملازمته البحر

كمداًتوحي بشدة الألم ينتابها/بفتها: مضارعان للتجدد والاستمرار واسحضر الصورة

معتكر: توحي بالانقباض مكارهي: جمع للكثرة وباء المتكلم للتخصيص والانفراد بها

يغضى : توحي بالذلة والانكسار .

الأقذاء و الغمرات : العطف للجمع بين الآلام النفسية والمادية ، وجاءتا جمعاً للكثرة

تغشى توحي بشدة الخوف من الظلام المنتشر، و (كدرة) توحي بالضيق .

ساعة الإمساء....توحي بالخوف والرهبة .

صخرأصمتعبير يوحي بفقد الإحساس

ينتابها..... مضارع يفيد التجدد، وهو يلائم تتابع الموج

خفاق..... صيغة مبالغة تدل على شدة الاضطراب واستمراره .

رياحه الهوجاء تعبير يدل على شدة انفعال البحر وتأثره بالشاعر لأنه يعاني مثله .

الأساليب

وليت لي قلباً أسلوب إنشائي بصيغة التمني لإظهار الحسرة والألم والاستبعاد .

بقية الأساليب جاءت خبرية لتقرير الحزن والألم والضيق والقلق والحيرة
التدوق

س : لم اختار الشاعر البحر لبيته شكواه ؟

اختار الشاعر البحر لبيته شكواه؛ لأن هذا من طبع الرومانسيين الذين يتجهون إلى الطبيعة، وقد اختار البحر لأنه مشابه له في اضطرابه ومعاناته، كما أن البحر واسع قد يتحمل شدة معاناة الشاعر و آلامه .

س : التشخيص هو إضفاء صفة الحياة على الجماد .. بين إلى أي مدى نجح مطران في ذلك .

لقد صور مطران عناصر الطبيعة كأنها أشخاص يتحدث إليها ويجري معها الحوار، ويبثها شكواه، ويبعث فيها الحياة، وقد نجح في ذلك كقوله :

شاك إلى البحر اضطراب خواطري فيجيبني برياحه الهوجاء

فقد صور البحر بصورة إنسان يلجأ إليه ويشكو إليه أحزانه، فيجيبه البحر بما يتناسب مع الحالة النفسية للشاعر من اضطراب وقلق، وهي (الإجابة) الرياح الهوجاء والأمواج المضطربة، فالبحر مثله في الاضطراب والقلق، كأنه شخص يشعر بإحساس الشاعر ويشاركه اضطرابه، وفي ذلك تشخيص وإحياء بالتجاوب بينه وبين الشاعر .

س : كل من (شاك - وثاؤ) ملائم موضعه . وضح ذلك .

(شاك) تلائم الحديث إلى البحر؛ لأنه واسع يمكن أن يتجاوب معه ويكتم سره.

(ثاؤ) يلائم الصخرة؛ لأن طول الملازمة يحتاج إلى شيء ثابت قوى يقيم عليه.

س : رسم الشاعر في الأبيات (٥ - ٧) لوحة فنية . وضح .

رسم الشاعر في الأبيات لوحة كلية تجسم مشاعرة الحزينة

أجزاء اللوحة : الشاعر و مشاهد من البحر والصخر والموج.

الخطوط الفنية " العناصر - الأطراف "

(الصوت) نسمعه في (شاك - يجيبني)

(اللون) نراه في زرقة البحر وسواد الصخر

(الحركة) نحسها في (اضطراب - الهوجاء - ينتابها - يفتها).

وقد وفق الشاعر في رسم هذه اللوحة؛ لأنها اجتمعت لها الأجزاء وتآلفت فيها الأطراف، واستطاعت أن توضح فكرة الشاعر وتبرز الجو النفسي له .

النقد

يرى بعض النقاد أن البيت الثامن يجب أن يكون بعد البيت الخامس؛ ليناسب الحديث مع البحر

ماذا لا يرضى النقاد عن (أحشائي) في البيت التاسع؟ وما رأيك؟

يقولون أنها مجلوبة للقافية؛ ورفضوها لأن الهموم لا تكون إلا في النفس **ونزد عليهم** بأن الشاعر يريد (القلب) وهو جزء من الأحشاء فتكون (الأحشاء) مجازاً مرسلًا عن القلب علاقته الكلية و بالتالي فلا نقد على الشاعر.

الغروب وأثره على الشاعر

للمُسْتَهَامِ وَعِبْرَةٍ لِلرَّائِي

لِلشَّمْسِ بَيْنَ مَا تَمِ الْأَضْوَاءُ؟

١١- يَا لِلْغُرُوبِ وَمَا بِهِ مِنْ عِبْرَةٍ

١٢- أَوْلَيْسَ نَزْعًا لِلنَّهَارِ وَصَرْعَةً

المفردات

الكلمة	معناها	مفرد - جمع	مضادها	المعجم
يا للغروب	نداء تعجبي	م/غرب	الشروق	غ ر ب
عبرة	دمعة	ج/عَبَرَات		ع ب ر
المستهام	الشديد الحب	ج/المستهامون	الكاره	ه ي م
عبرة	عظة	ج/عَبَر		ع ب ر
الرأى	المتأمل، الناظر	ج/رُؤَاة، راعون	
نزعا	خروج الروح (الغروب نهاية للنهار)			ن ز ع
صرعة	موتًا (اختفاء)		حياة
ماتم	وهو كل مجتمع في حزن أو فرح وغلب استعماله في الأحران	م/ماتم	

العاطفة : الحزن والأسى .



ويتعجب الشاعر من منظر الغروب؛ الذي يحرك الدموع والأحزان في نفوس المحبين ويدفع للتأمل في الحياة وأخذ العظة من تقلباتها وتغير الأحوال .

ويشتد عجب الشاعر لأن هذا المشهد أصبح كالجنازة التي يحتضر فيها النهار وتموت فيها الشمس وتتجمع حولهما الأضواء تودعها بالبكاء.



ألوان الخيال

ليس نزعاً : تشبيه للغروب (اسم ليس الضمير المستتر العائد على الغروب) بالنزع (خروج الروح) ،
(للتوضيح)

نزعاً للنهار: (س/م) فقد صور النهار عند الغروب مريضاً يحتضر ، ويلفظ أنفاسه الأخيرة (تشخيص)

وصرةً للشمس: (س/م) حيث صور الشمس بإنسان يموت (للتشخيص) وهي توحى بالكآبة

ومآثم الأضواء : تشبيه بليغ فقد شبه الأضواء بجماعة من الناس تودع الشمس (للتشخيص)

❖ ❖ الأساليب ❖ ❖

يا للغروب..... أسلوب إنشائي نداء للتعجب والحيرة والدهشة ويوحى بقوة الانفعال .

أو ليس نزعاً النهار؟..... أسلوب إنشائي استفهام للتقرير والتوكيد .

❖ ❖ الألوان البديعية ❖ ❖

عبرة - عبرة : جناس ناقص

❖ ❖ إحياء التعبير والألفاظ ❖ ❖

(نزعاً - وصرةً) : نكرتان للتهويل وفيهما إحياء بالعنف والقسوة وبينهما ترادف.

المستهام: توحى بسيطرة الشوق عليه

يعيب النقاد على الشاعر استخدام كلمة (مآتم) ؟

لأنها تستخدم للفرح و الحزن معاً ، ويرون أن كلمة (جنائز) أفضل ؛ لأنها تفيد الحزن فقط الذي يناسب الجو النفسي

ماذا استخدم الشاعر النزع مع النهار والصرع مع الشمس ؟

النزع مع النهار لأن النهار يختفي من الوجود ببطيء وتدرجياً ، وهو حال الروح عندما تخرج من الإنسان ، حيث تخرج تدرجياً .

أما الصرع مع الشمس لأنها تختفي من الوجود وتغرب فجأة ، كأنها إنسان مات فجأة دون سابق إنذار

س : رأى الشاعر الطبيعة من خلال نفسه. وضح ذلك من خلال فهمك للأبيات (٩ - ١١)

ج/ اجتمعت على الشاعر آلامه النفسية العاطفية ، وآلامه الجسمية ، فأشاع ذلك في نفسه الحزن ، فلم ير في الطبيعة جمالها ، وإنما رآها من خلال نفسه الحزينة ، فالكون كله مغطى بالسواد ، حتى الأفق رآه مظلماً ، وكأنه شخص مقرح الأجفان ، ومنظر الغروب البديع رأى فيه معاني مختلفة ، فهو للعاشق مبعث حزن ودموع ، وللمتأمل مصدر عظات بالغة.

س٢ : ما تأثير منظر الغروب على نفس العاشق ونفس المتأمل ؟ (أجب بنفسك)

س٣: ما وجه الدقة في استخدام عبارة مع المستهام، واستخدام عبارة مع الرائي ؟

ج/ الدقة في استخدام عبارة مع المستهام؛ لأن العاشق عندما يرى الغروب يقضي على النهار يتذكر لحظة فراق الحبيبة فتتحرك بحار الحزن في نفسه فيبكي ، بينما استخدام عبارة مع الرائي؛ لأن الإنسان المتأمل في الكون لحظة الغروب يرى النهار ينتهي ، والشمس تختفي ، والأضواء تتلاشى فيعرف أن لكل شيء نهاية فيتعظ

س٣: ماذا رأى الشاعر في الغروب ؟ أو ما الذي يقرره الشاعر هنا ؟ أجب بنفسك

.....

والقلبُ بينَ مهابةٍ ورجاءٍ

١٣- ولقدْ ذكْرْتُكَ والنَّهارُ مُودَعٌ

كَلِمَى كَدَامِيَةِ السَّحَابِ إِزَائِي

١٤- وَخَوَاطِرِي تَبْدُو تَجَاهَ نَوَاطِرِي

بَسْنَا الشُّعَامِ الْغَارِبِ الْمُتَرَائِي

١٥- وَالِدَمْعُ مِنْ جَفْنِي يَسِيلُ مُشْعَشَعًا

فَوْقَ الْعَقِيقِ عَلَى ذُرًّا سَوْدَاءَ

١٦- وَالشَّمْسُ فِي شَفَقٍ يَسِيلُ نُضَارُهُ

وَتَقَطَّرَتْ كَالِدَمْعَةِ الْحَمْرَاءِ

١٧- مَرَّتْ خِلَالَ غَمَامَتَيْنِ تَحْدُرَا

مُزِجَتْ بِأَخِرِ أَدْمُعِي لِرِثَائِي

١٨- فَكَأَنَّ آخِرَ دَمْعَةٍ لِلْكَوْنِ قَدْ

فَرَأَيْتُ فِي الْمِرَاةِ كَيْفَ مَسَائِي

١٩- وَكَأَنَّنِي أَنَسْتُ يَوْمِي زَائِلًا

المفردات

الكلمة	معناها	مفرد - جمع	مضادها	المعجم
ذكرتك	استحضرتك (للمحبة)		نسيتك	ذ ك ر
مودع	راحل ومفارق	مودعون	مقيم
مهابة	خوف وإشفاق		أمان	ه ي ب
رجاء	أمل	رجاءات ورجاوات	يأس	ر ج و
تبدو	تظهر		تختفي
تجاه	أمام		وراء	و ج هـ
نواظري	عيونى	م/ناظر/ناظرة		ن ظ ر
كلمى	جريحة	م/كليم	
دامية	ملطخة بالدم (حمرء)	ج/داميات		د م و
إزائى	أمامى		خلفى	أ ز ي
الدمع	ماء العين	ج/دموع		د م ع
جفنى	عينى	ج/جفون وأجفن		ج ف ن
يسيل	يتدفق		يجمد	س ي ل

مشعشا	ممزوجا، مختلطا		منفصلا
سنا	ضوء		ظلام	س ن و
الشعاع	خيوط الضوء الممتدة	ج/ أشعة وشُع		ش ع ع
الغارب	المنحدر إلى الغرب	ج/ غوارب		غ ر ب
المترائي	الظاهر		المختفى
الشفق	أشعة حمراء تلون الأفق عند الغروب			ش ف ق
النضار	الذهب والمراد هنا لونه الأصفر			ن ض ر
العقيق	الياقوت وهو حجر كريم أحمر والمراد هنا السحاب الأحمر	م/ عقيقة ج/ أعقة وعقائق		ع ق ق
ذراً	أعلى الشيء وقمته	م/ ذروة	سفح
خلال	بين		
غمامتين	سحابتين	ج/ غمام		غ م م
مرت	تحركت		توقفت
تحدراً	سقوطاً وانحداراً للغروب		ثباتاً/ ارتفاعاً	ح د ر
تقطرت	تساقطت قطرة قطرة		تجمدت	ق ط ر
الكون	الوجود	ج/ الأكوان		ك و ن
مزجت	اختلطت		فصلت	م ز ج
رثائي	البكاء على نفسي		مدحى
أنست	أحسست		افتقدت
يومي	المراد/ عمري	ج/ أيامي	
زائلا	منتهيا	ج/ زوائل	باقيا، خالدا	ز و ل
المرأة	المراد/ الطبيعة	ج/ مرايا ومرائي		ر أ ي
كيف	حالة وهي خبرية (م به)			
مسائي	أي نهائتي	ج/ أمسية وأمساء	



وينتقل الشاعر إلى محبوبته يتحدث معها عن حاله وما يجده من ألم وحزن فيقول...

لقد تذكرتك في هذا المساء عند الغروب، ويملاً قلبي الخوف من فقدك والأمل في العودة لما كنا عليه من الحب والوصال.

فانظري إلى حالي كيف أصبحت مشاعري وأفكاري أمام عيني جريحة ومؤلمة، وكأنها سحب مغطي بالدماء وانظري إلى دمعي كيف يتساقط من عيني ممزوج بما بقي من أشعة الشمس ساعة الغروب .
وها هي الشمس بأشعتها الذهبية الغارقة في الشفق الأحمر تبدو كالذهب الأصفر الممزوج بالياقوت الأحمر والمنثور فوق القمم السوداء .

لقد مرت الشمس بين سحابتين كبيرتين متجهة إلى المغيّب كأنها دمعة كبيرة ساقطة بين جفنين حزينين، فتخيلت أن آخر شعاع للشمس هو دمعة يذرفها الكون ليشاركني آلامي وأحزاني ، وهنا أحسست بنهايتي والتي عبرت عنها الصورة الحزينة للطبيعة أثناء الغروب وقدم المساء.



(النهار مودّع)(س/م) حيث صور النهار بإنسان راحل و يودع (للتشخيص) والقيمة الفنية هي بيان ما في نفس الشاعر من أحزان وكناية عن الغروب.

(القلب بين مهابة ورجاء) ...كناية عن الاضطراب والحيرة

(خواطري كلمي)(س/م) حيث صور الخواطر إنسانا جريح (للتشخيص) توحى بالتمزق النفسى

(خواطري كلمي كدامية السحاب) تشبيه مفصل لخواطره الحزينة بالسحاب الجريح (تجسيم)

(دامية السحاب)(س/م) حيث صور السحاب الأحمر جسماً يسيل منه الدم وفيه توضيح

للفكرة برسم صورة لها مجسمة والخيال في البيت مركب فقد جعل خواطره تتزف مرتين

(الدمع من جفني يسيل)كناية عن شدة أحزان الشاعر .

(جفني)مجاز مرسل عن العين علاقته الجزئية.

(نضاره)تشبيه بليغ للشفق بالنضار ، وهو الذهب للتوضيح

(العقيق) ..(س/ص) حيث شبه السحاب الأحمر بالعقيق سر الجمال توضيح الفكر برسم صورة لها

البيت السابع عشر كله تشبيه تمثيلي فقد شبه الشمس، وهى تمر بين سحابتين بدمعة

تسقط من بين جفنين، وقد انعكست عليها ألوان الشفق فكانت حمراء (للتوضيح)

(آخر دمعة للكون).....(س/م) حيث صور الكون إنسانا يذرف آخر دمعة (تشخيص)

(لرثائي) مجاز مرسل عن الشاعر، علاقته اعتبار ما سيكون، حيث لا يجوز الرثاء

للإنسان وهو على قيد الحياة ولكن يكون الرثاء بعد مماته .

البيت السادس.....كناية عن إحساس الشاعر بقرب نهايته .

(كأنني أنست يومي زائلاً) كناية عن نهاية الشاعر .

(يومي) مجاز مرسل عن العمر علاقته الجزئية وسر جماله الإيجاز والدقة في

اختيار العلاقة .

(مسائي)(س/ص) حيث صور نهاية حياته بالمساء (توضيح)

(المرآة).....(س/ص) حيث صور مشهد الغروب مرآة تعكس نهايته (تجسيم)

الألوان البديعية

الشمس . وسوداء طباق يبرز المعنى و يوضحه بالتضاد

نضار . عقيق : مراعاة نظير تثير الذهن .

مهابة . ورجاء طباق يبرز المعنى و يوضحه بالتضاد .

الأساليب

ولقد ذكرتك من أساليب التوكيد مؤكد باللام وقد .

البيت الثالث عشر خبري لإظهار شدة حبه لها

بقية الأساليب خبرية لإظهار الحزن والأسى والتحسر

إحياء التعبير والالفاظ

مهابة لفظة توحى بالخشوع و الخوف الممزوج باحترام ، وهذا يدل على نظرة

الرومانسيين للمحوبة على أنها ليست امرأة ذات جسد حي ، ولكنها تحمل عندهم معنى التبجيل و الاحترام ؛ لأنها باعثة الشعر عندهم .

إزائي كلمة متكلفة لتكملة القافية ؛ لأنها لا تضيف جديدًا بعد قوله (تجاه نواظري).

المتراي كلمة متكلفة لتكملة القافية ؛ لأن الشعاع ظاهر بالفعل ، ولا يحتاج لأن يوصف

بالمترائي

ولقد ذكرتك : من أساليب التوكيد مؤكد باللام وقد يؤكد على انه لم ينسَ الحبيبة فهي محفورة في

القلب ، واستخدام (كاف الخطاب) في ذكرتك لاستحضار صورة المحبوبة وكأنها أمامه يبحثها مشاعره الجياشة.

س : ماذا لا يُعجب النقاد (أدمعي) في البيت وما رأيك ؟

عاب النقاد (أدمعي) لأنها جمع قلة وكان الأحسن منها جمع الكثرة (دموعي) .

ويمكن الرد على ذلك بأن الشاعر بكى حتى نفذت دموعه فكانت تلك الدمعة هي (آخر الأدمع) ولذلك جاء بجمع القلة ولا عيب في ذلك.

س : أي العبارتين أجمل : ولقد ذكرتك، ولقد نذكرتك؟ وماذا ؟

(ج) ولقد ذكرتك أجمل ؛ لأن ذكره لها يدل على أنها في خاطره لا تغيب ، أما التذكر فيفيد أنه كان قد نسيها ثم تذكرها.

س : أي العبارتين أجمل ولقد ذكرتك ، ولقد ذكرتها؟ وماذا ؟ أحب بنفسك

س ماذا قدم (مهابة) على (رجاء) ؟

ج : ذلك ليناسب حالته النفسية التي تميل للتشاؤم (سمة رومانسية) فيأسه من لقاء الحبيبة وعودتها إليه يسبق أمه.

ما الأفكار التي أوردتها الشاعر في الأبيات من (١٣ - ١٥) ؟ سؤال امتحان الدور الأول ٢٠٠٧م

ج : الأفكار التي أوردتها الشاعر في الأبيات هي :

١- استدعاؤه ذكرياته مع محبوبته وقت الغروب ، وقلبه بين الخوف من النهاية وبين الأمل في المستقبل واللقاء الجديد.

٢- مرور خواطره في ذهنه متفقة مع الصورة الخارجية لمشهد الغروب.

٣- تدفق دموعه عاكسة أشعة الغروب ، مختلطة بها ؛ لتدل على حزنه الذي يوحى به الغروب الحزين بصفرته) . إجابة نموذج التصحيح

س: بعد النمساك بالوحدة العضوية ونشخص الطبيعة من أهم سمات الرومانسية.

تناول هاتين السمتين من خلال الأبيات السابقة (١٣ - ١٥) ؟ سؤال امتحان الدور الأول ٢٠٠٧م

ج : السمة الأولى من سمات الرومانسية : الوحدة العضوية التي تجلت في وحدة الموضوع وظهرت

في الانتقال بالفكرة من بيت إلى بيت ، ففي البيت الأول يعبر الشاعر عن المشهد الحزين وقت الغروب ، وفي البيت الثاني يستدعي خواطره المرتبطة بالغروب وجاء البيت الثالث نتيجة لما قبله من أفكار ، علاوة على تحقق الوحدة النفسية التي عكست المشاعر الحزينة للشاعر في كل الأبيات .

-السمة الثانية من سمات الرومانسية) : استخدام الطبيعة في تشخيص الأفكار والتعبير عنها

فقد ظهر ذلك في قول الشاعر : النهار مودع - دامية السحاب - سنا الشعاع الغارب

إجابة نموذج التصحيح

س١ : أيهما أجمل : والدمع يسيل - يسيل الدمع ؟ وماذا ؟ أجب بنفسك

التذوق

س : بين الجو النفسي للأبيات (١٤ - ١٦) ، ومدى ملائمة الألفاظ والصور له

الجو النفسي المسيطر على الأبيات جو قائم حزين، ظهر أثره في اختيار الألفاظ الملائمة له في معظمها مثل (كلمي - دامية - الدمع - الغارب - سوداء) ولكن بعض الألفاظ تناقض هذا الجو الحزين مثل (سنا - الشعاع - الشمس - شفق - نضار - العقيق) وكذلك الصور ملائمة للحزن في

معظمها مثل (خواطري كلمي) و (دامية السحاب) ولكن بعضها مناقضة للحزن مثل (نضاره) و (العقيق).

س : في الأبيات ذكر الشاعر نوعين من الدموع ، ما الفرق بينهما ؟

نوعا الدموع : دموع الكون - ودموع الشاعر .

والفرق بينهما أن الدموع الأولى خيالية ، والثانية حقيقية.

س : ما المראה التي نظر فيها الشاعر؟ وماذا رأى؟

المرأة التي نظر فيها الشاعر منظر الغروب الذي رأى فيه نهايته كما رأى نهاية النهار.

س : بين الحالة النفسية للشاعر في الأبيات (١٧-١٩) موضحاً أسبابها.

الحالة النفسية للشاعر كئيبة فهو متشائم يحس بقرب نهايته وذلك لشدة مرضه ولوعة الشوق والفراق عليه .

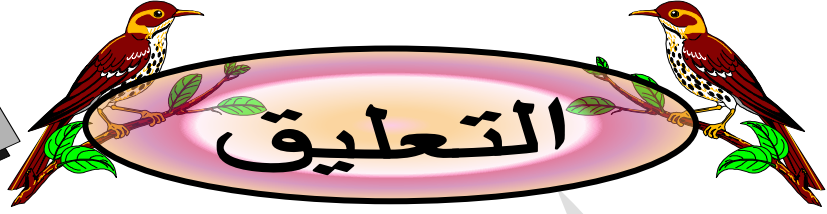
س : الشاعر في الأبيات (١٣-١٧) يرى الطبيعة من خلال وجدانه - اشرح ذلك. (امتحان)

تكشف الأبيات عن قلب الشاعر المجروح الحزين الذي يسيطر عليه الخوف مرة والأمل مرة أخرى ، والذي تهز خواطره الجراح والآلام فتعبر عنها الدموع المنهمرة المشبعة بالضوء. ومن خلال هذه النظرة الحزينة يرى النهار مودعا ، والسحاب داميا ، والشعاع المنعكس على دموعه غاربا والذرا (قمم الأشياء) سوداء قاتمة ، فقد ظهرت الطبيعة مريضة وعليلة تتحرك إلى مئاها الأخير؛ لأنها انعكاس لأحاسيس شاعر مريض يوشك أن يودع الدنيا أو هكذا يرى نفسه .

نقد

أخذ النقاد على الشاعر استعمال كلمتي (نضار - وعقيق) لما فيهما من مخالفة للجو النفسى الحزين لأنهما توحيان بالسعادة وإن كان الشاعر قد أخذ منهما اللون فقط

الله معي
الله ناظري
الله مطلع علي



اللون الأدبي :

القصيدة من الأدب الوجداني حيث ينقل الشاعر أحاسيسه ومشاعره الذاتية الخاصة .

الفن الشعري

فن الشعر الغنائي .

فنون الشعر ثلاثة : شعر غنائي - شعر مسرحي - شعر قصصي أو ملحمي .

غرض النص ما مظاهر تطور **غرض الوصف** في العصر الحديث (لدى الرومانسيين - مطران)

الوصف الذي تطور في العصر الحديث فصار تعبيراً عما في النفس من مشاعر مع امتزاج بالطبيعة وتشخيص لها. فالشاعر لا يفصل بين نفسه وبين الطبيعة بل إنه يمزج بينهما فيجعلها تحس تشعر بما يشعر به وتشاركه آلامه وأحزانه

الصورة

تتراوح بين التصوير الكلي وخطوطه الفنية (الصوت واللون والحركة) والتصوير الجزئي من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز مرسل . وفيها توضيح وتشخيص وتجسيم وابتكار .

الموسيقى

ظاهرة في وحدة الوزن والقافية وحسن التقسيم (اختار قافيته الهمزة المكسورة التي تتناسب حزنه وانكسار نفسه). وخفية نابعة من انتقاء الألفاظ وحسن تنسيقها وترابط الأفكار وجمال التصوير .

ملامح شخصية الشاعر

رقيق الشعور - مرهف الحس - واسع الثقافة - عميق الفكر - رائع التصوير والتعبير - مجدد في الشعر فهو رائد المدرسة الرومانسية لتأثره بالرومانسية الفرنسية.

خصائص أسلوبه :

وضوح الألفاظ، مع التمسك بالفصاحة وإحكام الصياغة والزهد في المحسنات، والتنويع بين الخبر والإنشاء، مع عمق المعاني والابتكار فيها ورسم الصور الكلية وصدق التجربة والوحدة العضوية ، والجمع بين أصالة القديم وروعة الجديد.

من ملامح المحافظة على القديم

- ١ - التزام وحدة الوزن والقافية.
- ٢ - أصالة اللغة ودقتها.
- ٣ - انتزاع بعض الصور من التراث القديم.
- ٤ - محاكاة القدامى والتأثر بمعانيهم وأخلاقهم وألفاظهم

من ملامح التجديد :

- ١ - اختيار عنوان للقصيدة تدور حوله الأفكار.
- ٢ - رسم الصور الكلية.
- ٣ - الوحدة العضوية المتمثلة في وحدة الموضوع ووحدة الجو النفسي.
- ٤ - التشخيص ومزج النفس بالطبيعة.
- ٥ - البعد عن غرابة الألفاظ واستخدام اللغة الحية
- ٦ - لمسة الحزن والأسى والتشاؤم

س١ : ماذا يظهر في هذه الأبيات من خصائص المذهب الرومانسي؟

- ١ - قوة العاطفة . ٢ - الخيال الحزين . ٣ - صدق التجربة.
- ٤ - رسم الصورة الكلية . ٥ - تشخيص الطبيعة وإجراء الحوار معها.

س٢ : هل تحققت في القصيدة الوحدة العضوية؟

لقد تحققت في القصيدة كل مقومات الوحدة العضوية من :

- ١ - وحدة الموضوع: وهو وصف الطبيعة في المساء من خلال وجدان حزين .
- ٢ - وحدة الجو النفسي: حيث سيطر الحزن وخيم على جو القصيدة من بدايتها إلى نهايتها
- ٣ - ترتيب الأفكار و ترابطها وانسجامها: فقد جاءت مرتبة و مترابطة بحيث لا نستطيع تقديم بيت على بيت أو نؤخر بيتاً أو نحذف بيتاً .

س٣ : وضح شروط جودة القافية ، ومدى تحققها في الأبيات؟

شروط جودة القافية :

- ١ - أن تكون غير مجلوبة أو متكلفة

٢ - ملائمة في موسيقاها للجو النفسي

٣ - أن تكون نابعة من معنى البيت .

يرى بعض النقاد أن قافية البيت الخامس عشر (المتراي) مجلوبة ومتكلفة؛ لأنها لا تضيف جديداً، وكذلك (إزائي) بعد قوله (تجاه نواظري) في البيت الرابع عشر، وبهذا فإن شروط جودة القافية لم تتوفر كاملة في القصيدة.

س٤ : يعد مطران رائد النزعة الرومانسية في الشعر الحديث، وصاحب التيار الوجداني فيه .. إلي

أي مدى نظهر في القصيدة هذه الريادة ؟

يعد مطران رائد النزعة الرومانسية في الشعر الحديث، وصاحب التيار الوجداني فيه؛ فهو أسبق المعاصرين إلى هذا المذهب لنشأته في طبيعة لبنان الجميلة، وتأثره بالثقافة الفرنسية التي يظهر فيها الطابع الرومانسي، وقصيدته (المساء) نموذج لهذا الاتجاه؛ فقد مزج نفسه بالطبيعة وبث فيها الحياة والحرية إيماناً بوحدة الوجود، وانعكس ذلك على نظريته

للطبيعة ، فجعلها حزينة تشاركه حزنه وتصور له نهايته مع قدوم المساء، فكأنه يرى في المرأة صورة لمساء عمره حيث يقول :

تغشى البرية كدرة وكأنها صعدت إلى عيني من أحشائي
والأفق معتكر قريح جفنه يغضي على الغمرات والأقذاء
يا للغروب وما به من عبرة للمستهام وعبرة للرأي

س٥ : بم يتميز الخيال عند الرومانسيين ؟

يتميز الخيال عند الرومانسيين بأنه كلي، يشمل أجزاء الطبيعة وخطوط الصوت واللون والحركة، وفيه امتداد وتركيب يدل على العمق، ويؤثر في النفس، ويميل إلى الحزن، ويوحى بالغربة وشدة الألم وقصيدة (المساء) خير مثال واضح لذلك .



تدريبات

- والأُفُقُ مُعْتَكِرٌ قَرِيحٌ جَفْنُهُ يُغْضِي على الغمراتِ والأقْداءِ
- يا للغروبِ وما بِهِ مِنْ عِبْرَةٍ للمستَهَامِ و عِبْرَةٍ للرَّائِي
- أَوْلَيْسَ نَزْعًا لِلنَّهَارِ وَصَرْعَةً للشَّمْسِ بَيْنَ مَاتِمِ الأَضْوَاءِ؟

(أ) - تخير الصواب من بين الأقواس :

- جمع " قريح " : (قرائح - قرحى - قرحاوات)
- مضاد " المستهَام " : (الكاره - القوى - الباسم)
- " مَاتِمِ الأَضْوَاءِ " نوع الصورة : (تشبيه - استعارة - كناية - مجاز)
(ب) - رسم الشاعر لوحة كلية تعبر عن مشاعر قوية . وضح تلك اللوحة بقلمك .
(ج) - ما علاقة البيت الأخير بما قبله ؟
(د) - جمعت القصيدة بن الجديد والقديم . ناقش .

الدور الأول ١٩٩٣ م

- شَاكَ إلي البحرِ اضْطِرَابَ خَوَاطِرِي فَيَجِيبُنِي بِرِيَاكِهِ الهَوْجَاءِ
- ثَاوٍ علي صَخْرٍ أَصَمٍّ وَلَيْتَ لي قَلْبًا كَهَذِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ
- يَنْتَابُهَا مَوْجٌ كَمَوْجِ مَكَارِهِي وَيَقْتُهَا كَالسُّقْمِ فِي أَعْضَائِي
- والبحرُ خَفَاقُ الجَوَانِبِ ضَائِقٌ كَمَدًا كَصَدْرِي سَاعَةَ الإِمْسَاءِ

(أ) - اختر الصحيح :

- مفرد خواطرى (خطرة - خطر - خاطرة - خطير)
- مرادف (ثاو) : (ثابت - مقيم - مضطرب - قلق)
- مضادا (كمدا) : (رضا - راحة - سرورا - متعة)
(ب) - تعبر الأبيات عن الحالة النفسية للشاعر من خلال مناجاته للطبيعة وضح ذلك
(ج) - استخرج من الأبيات صورة خيالية ومحسنا بديعيا ووضحهما وبين قيمة كل منهما الفنية
(د) - أيهما أفضل : أن يقول الشاعر (هائج الجوانب) أو (خفاق الجوانب) . علل لما تقول - وبين

لماذا خص الشاعر مناجاة البحر بساعة الإمساء ؟

(هـ) - كان شعر مطران مرحلة انتقال بين الكلاسيكية والرومانسية وضح ذلك من خلال النص

الدور الثاني ١٩٩٦ م

تَغْشَى الْبَرِّيَّةَ كُدْرَةً وَكَأَنَّهَا صَعَدَتْ إِلَى عَيْنِي مِنْ أَحْشَائِي

وَالْأَفْقُ مُعْتَكِرٌ قَرِيحٌ جَفْنُهُ يُغْضِي عَلَى الْغَمَرَاتِ وَالْأَقْدَاءِ

يَا لِلْغُرُوبِ وَمَا بِهِ مِنْ عِبْرَةٍ لِلْمُسْتَهَامِ وَعِبْرَةٍ لِلرَّائِي

(أ) - ضع مرادف " تغشى "، ومفرد " الأقداء " في جملتين من تعبيرك.

(ب) - رأى الشاعر الطبيعة من خلال نفسه. وضح ذلك.

(ج) - من البيت الثالث استخرج لونا من ألوان البديع، وبين سر جماله.

الدور الثاني ١٩٩٩ م

إِنِّي أَقَمْتُ عَلَى التَّلْعَةِ بِالْمُنَى فِي غُرْبَةٍ - قالوا - تكونُ دَوَائِي

إِنْ يَشْفِ هَذَا الْجِسْمَ طِيبٌ هَوَائِهَا أَيْلُطُفُ النَّيِّرَانِ طِيبُ هَوَاءٍ ؟

عَبْتُ طَوَافِي فِي الْبِلَادِ وَعِلَّةٌ فِي عِلَّةٍ مَنَافِي لَاسْتِشْقَاءِ

مُنْقَرَّدٌ بِصَبَابَتِي مُنْقَرَّدٌ بِكَابَتِي مُنْقَرَّدٌ بِعَنَائِي

(أ) - هات مفرد " منى "، والمراد بـ " التلعة " ومضاد : " الكآبة " في جمل توضح معناها.

(ب) - ما الفكرة التي تدور حولها الأبيات؟ وما أثر عاطفته في اختيار الكلمات ؟

(ج) - ما المراد بالغربة؟ وما دوافعها؟

(د) استخرج من الأبيات: محسنا بديعيا ولونا بيانيا ووضحهما.

(هـ) لماذا فصل الشاعر بين مشاعره الثلاثة الصباية والكآبة والعناء؟

الدور الثاني ٢٠٠٠ م

ولَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالنَّهَارُ مُودَّعٌ وَالْقَلْبُ بَيْنَ مَهَابَةٍ وَرَجَاءٍ
وَحَوَاطِرِي تَبْدُو تَجَاهَ نَوَاطِرِي كَلَّمَى كِدَامِيَةِ السَّحَابِ إِزَائِي
وَالدَّمَعُ مِنْ جَفْنِي يَسِيلُ مُشْعَشَعًا بَسْنَا الشُّعَاعِ الْغَارِبِ الْمُتَرَائِي
وَالشَّمْسُ فِي شَفَقٍ يَسِيلُ نُضَارُهُ فَوْقَ الْعَفِيقِ عَلَي دُرٍّ سَوْدَاءٍ

(أ) - تخير الصواب مما بين الأقواس لما يلي :

- " مهابة " يراد به : (إجلال و احترام - خوف وإشفاق : حيرة وتردد)
 - " خواطري " مفردة : (خطر - خاطرة - خَطْرة)
 - " السنأ " مضاده : (الظلمة - القبح - النشاز)
 - (ب) - الشاعر - في الأبيات - يرى الطبيعة من خلال وجدانه الحزين - اشرح ذلك.
 - (ج) - عين في البيت الأول صورة بيانية، وبين أثرها - ثم اذكر سر الجمال في التعبير بقوله :
- "..... بين مهابة ورجاء" في البيت نفسه.

الدور الثاني ٢٠٠٢ م

يا لِلْغُرُوبِ وما بِهِ مِنْ عِبْرَةٍ لِلْمُسْتَهَامِ و عِبْرَةٍ لِلرَّائِي
أَوَلَيْسَ نَزْعًا لِلنَّهَارِ وَصَرَعَةً لِلشَّمْسِ بَيْنَ مَاتِمِ الْأَضْوَاءِ؟
ولَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالنَّهَارُ مُودَّعٌ وَالْقَلْبُ بَيْنَ مَهَابَةٍ وَرَجَاءٍ

- (أ) - ضع معنى : " المستهَام " . و مضاد " صرعة " في جملتين من عندك .
 - (ب) - عبر عن أفكار الأبيات . موضحا ما أثاره الغروب في نفس الشاعر .
 - (ج) - أيهما أدق دلالة على المعنى فيما يلي ؟ و لماذا ؟
- ١- " مَاتِمِ الْأَضْوَاءِ " أم " جنائز الْأَضْوَاءِ " .

٢- " ولقد ذكرتك " أم " ولقد تذكرتك "

- (د) - هات من البيت الثالث لونا بيانيا ، ووضح قيمته الفنية .

الدور الأول ٢٠٠٤

والشمس في شفيق يسيل نضاره فوق العقيق على ذرا سوداء
مرت خلال غمامتين تحدرا وتقطرت كالدمعة الحمراء
فكان آخر دمعة للكون قد مزجت بآخر أدمعي لراثي
و كأنني آنست يومي زائلا فرأيت في المرأة كيف مسائي

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلي :

- مرادف " (آنست) : " (أسكت - أحسست - أوعزت.)
- مقابل " (تقطرت) : " (تمنعت - تبددت - تجمدت.)

(ب) - انتقل الشاعر من صورة الشمس لحظة الغروب إلي نفسه الحزينة .. وضح ذلك مما فهمت من الأبيات.

(ج) - استخرج من البيت الثالث) استعارة (وحدد نوعها ، وبين أثرها في المعنى.

د - (علل لما يلي :

١ - استخدام الشاعر الأساليب الخبرية والإنشائية معاً للتعبير عن أفكاره في النص.

٢- تمثيل القصيدة بعض خصائص النزعة الرومانسية عند خليل مطران

الدور الأول ٢٠٠٦

شَاكٍ إِلَى الْبَحْرِ اضْطِرَابَ خَوَاطِرِي ♦♦♦♦ فَيُجِيبُنِي بِرِيَاكِ الْهَوَاجِ
ثَاوٍ عَلَي صَخْرٍ أَصَمٍّ وَلَيْتَ لِي ♦♦♦♦ قَلْبًا كَهَذِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ
يَنْتَابُهَا مَوْجٌ كَمَوْجٍ مَكَارِهِي ♦♦♦♦ وَيَفْتُتُّهَا كَالسَّقَمِ فِي أَعْضَائِي
وَ الْبَحْرُ خَفَاقُ الْجَوَانِبِ ضَائِقٌ ♦♦♦♦ كَمَدًا كَصَدْرِي سَاعَةَ الْإِمْسَاءِ

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

- ١-خواطري"المراد بها عند مطران : (طبيعته - أفكاره - أمانيه - روحه)
- ٢- شاك "تعبر عن : (الحزن والألم - الحب - القلق - الفكر)

(ب) - كيف جدد مطران في القصيدة رغم محافظته على شيء من القديم ؟

ج ١. في الأبيات السابقة صورة كلية . بين أجزاءها ممثلاً لكل منها

٢- هات صورة جمالية موضحاً نوعها وأثرها في المعنى